القائد : الشعب الايراني هزم جبهه الاستبكار بصموده و استقامته - 14 /Sep/ 2007

اكد قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي ان الشعب الايراني الواعي و اليقظ احبط المشروع الامريكي الرامي الي اضعاف الثوره الاسلاميه في ظل ايمانه و صلابته .

و تابع القائد في اول صلاه جمعه في شهر رمضان المبارك حضرها حشد عظيم من ابناء الشعب الايراني الثوري و الابي تابع قائلا ان الشعب الايراني سيواصل طريق الفخر هذا وصولا الي المستوي الذي لا يمكن معه لاي قوه في العالم التفكير في تهديده .

و نصح سماحته في الخطبه الاولي من الصلاه المومنين بالاهتمام بتقوي الله منوها الي ان شهر رمضان المبارك هو شهر الفرص القيمه و اضاف : لو تم الاستفاده الصحيحه من الفرص المتاحه في هذا الشهر فاننا سنحصل علي احتياطي عظمي و قيم علي مدي عمر الانسان .

و اعتبر القائد ترويض النفس و الصيام و تلاوه القران بتدبر و تعقل و الابتهال الي الباري تعالي و تجنب المعاصي بانها من الفرص القيمه المتاحه في هذا الشهر الفضيل و قال : في هذا الشهر الفضيل ينبغي علينا من خلال الاستغفار الحقيقي و التوبه الوقعيه لاسميا في الاسحار و اناء الليل تطهير القلوب من الذنوب لكي يكون مهيئا للاستفاده من بركات هذا الشهر المبارك .

و وصف القائد الخامنئي الشعب الايراني بانه بمثابه مجتمع يتحلي بالمعنويات و الفضائل و يقوم بالابتهال و التوسل و الدعاء موكدا بالقول : ان التواصل المعنوي بين الشعب الايراني و الباري تعالي كان له تاثيرات و نتائج مذهله و هو ما يفرض علينا استثمار شهر رمضات المبارك لزياده هذا الاحتياطي العظيم اكثر من ذي قبل .

و في معرض اشارته الي اسباب و علل و تبعات هزيمه جبهه الاستكبار العالمي في مواجهه الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه مشيرا الي حرب الثماني سنوات التي فرضها صدام و حماته ضد الشعب الايراني وقال : ان الهدف الحقيقي الكامن ورائ هذا المشروع الكبير كان يتمثل في تدمير الثوره الاسلاميه لان المحللين و المسوولين الغربيين كانوا قد ادركوا جيدا بان الثوره الاسلاميه ستتحول الي مصدر ملهم للعالم الاسلامي و لذلك حاولو عرقله مسيره تقدمها .

و اعتبر سماحته الحرب المفروضه بانها كانت قناه لممارسه القوي الغربيه و الشرقيه و الناتو و اوروبا و الرجعيين في المنطقه ضغوطها المختلفه علي النظام الاسلامي و اضاف : ان كل واحده من تلك الضغوط كان بامكانها القضائ علي امه شعب بكامله و لكن الشعب الايراني صمد امام هذه الضغوط باجمعها و ازداد وعيه يوما بعد اخر و اصبح احكثر قوه و عزما و تلاحما مما افشل مخططات الاعدائ. ـ

و راي القائد ان هزيمه صدام و النظام البعثي العراقي السابق امام الشعب الايراني شكلت الضربه القاضيه لبنيه هذا النظام منوها بالقول : في الحقيقه ان الضربه القاضيه التي وجهتها ايران لصدام المعتدي اوقعت به في اوضاع و ظروف الت به الي مصيره المحتوم .

و اشار سماحته الي التهديدات التي اطلقها المسوولون الامريكان و الغربيون خلال الاشهر الاخيره و القاضيه بفرض الحظر و الحصار علي الشعب الايراني و قال : ان الشعب الايراني كان تحت وطاه الحظر و الحصار بمختلف انواعه و لكنه اليوم بلغ الي مرحله تحول خلالها الي القوه الاولي في المنطقه من حيث القدرات العسكريه و قد حقق في المجالات الاخري مثل الطاقه النوويه مكاسب جديره بالفخر و اثبت ان اي حظر لن يكون مجديا امام صموده و اتكاله علي كوادره الداخليه و ابداعه و عفويته .

و اعتبر القائد الخامنئي فشل مشروع الاستكبار العالمي الرامي الي قمع و هزيمه الثوره الاسلاميه امام صلابه الشعب الايراني النابعه من المعنويات بانه يشكل موضوعا عمليا جديدا داعيا العلمائ في الشوون السياسيه و الاجتماعيه الي دراسه هذه الظاهره و تحليلها .
و علي صعيد استعراضه لهزيمه امريكا اشار الي مشروع اداره هذا البلد بعد احداث 11 ايلول و سعيها لرسم خارطه جديده في الشرق الاوسط و بالتالي محاصره و هزيمه الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه و قال : ان الامريكان و في مشروع متعدد الاقطاب سعوا الي ايجاد شرق اوسط يدور في فلك الكيان الصهيوني و لكنهم فشلو في جميع المجالات .
و اعتبر قائد الثوره استلام حكومه شعبيه منبثقه من اصوات المواطنين مقاليد الحكم في فلسطين بانها من جمله هزائم امريكا الاخري و اضاف : رغم المومرات الامريكيه و محاولات بعض الفلسطينيين فان حكومه حماس الشعبيه مازالت في الحكم و هذه الحقيقه تشكل نكسه لامريكا و الكيان الصهيوني .
و اشار سماحته الي اهميه اقامه مراسم يوم القدس العالمي و قال : ان الشعب الايراني و سائر الشعوب المسلمه ستعرب عن دعمها للشعب الفلسطيني في هذا اليوم العظيم .
و راي القائد الخامنئي ان هزيمه الجيش الصهيوني مقابل حزب الله بانه جانب اخر من فشل المشروع الامريكي قائلا : ان امريكا لم تكن تتصور هزيمه الجيش الصهيوني المتبجح مقابل حزب الله و لكن الهزيمه الكامله و الفاضحه للكيان الصهيوني في حرب ال33 يوما كبدت واشنطن فشلا ذريعا اخر و ليس فقط لم يتم نزع سلاح حزب الله بل اليوم اكثر قوه و صلابه من ذي قبل .
و اعتبر قائد الثوره ان العراق كان ساحه اخري لفشل السياسات الامريكيه و وصولها الي طريق مسدود و اضاف : ان هدف امريكا تشكيل حكومه عميله في العراق لان تحقيق هذا الهدف كان سيساعد كثيرا علي تنفيذ مشروع الشرق الاوسط الكبير و محاصره الجمهوريه الاسلاميه و لكن بعد اربعه اعوام من الاحتلال يعتقد جميع المحليين ان امريكا وصلت الي طريق مسدود في العراق و هي تبحث عن مخرج يحفظ لها مائ وجهها و كرامتها .
و نوه القائد الي ان اضعاف الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه كان جانبا اخر من مشروع الشرق الاوسط الجديد و اضاف : ان اعدائ ايران فشلو في تحقيق هذا الهدف ايضا و الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه اليوم هي اقوي من السابق في كافه المجالات السياسيه و الاقتصاديه و العلميه و الاجتماعيه بفضل الباري تعالي و عزم شعبنا و ان هذا الشعب يسجل حضوره في كافه الميادين بوعي و حيويه و نشاط اكبر من الماضي .
و اشار قائد الثوره الاسلاميه الي نتائج استطلاعات الراي في البلدان الاسلاميه موكدا بالقول : ان الراي العام في الدول الاسلاميه اليوم يدين الاميركيين الذين اصبحوا اكثر كراهيه و مال لا شك فيه ان رئيس الجمهوريه و المسوولين الحالين لهذا البلد سيحاكمون في محكمه دوليه عادله لفجائعهم التي ارتكبوها في العراق .
و وصف الجهود الي تبذلها وسائل الاعلام الامريكيه لتسويق المشاكل الداخليه بانها غير مجديه و اضاف : ان الامريكان و بغيه التهرب من الهزيمه التي تكبدوها في العراق يتهمون ايران بالتدخل في شوون العراق و لكن حتي التقرير الاخير الذي قدم للكونغرس الامريكي اشار الي ان دخول العراق في سوق التسلح الامريكي كان المكسب الوحيد لامريكا من احتلال هذا البلد و هذا الامر يكشف عن مدي فشل الاداره الامريكيه في العراق .
و دعا القائد الخامنئي الشعب الايراني الي شكر الباري لهدايتهم الي الصراط المستقيم منوها بالقول : ان الحركه في سبيل الله جعلت من هذا الشعب شعبا عزيزا و مقتدرا و اذلت اعدائه و

علي الشعب الايراني بوعيه و يقظته مواصله هـذه المسيره و الوصول الي مرحلـه لا يـمكـن لاي قوه تهديدها .
و خلد القائد ذكري ايه الله طالقاني و اقامته لاول صلاه جمعه في جـامعـه طهـران بامر من الامام الراحـل /ره/ و اضـاف : ان ايه الله طالقاني كان عـالمـا مجـاهـدا و صامدا و ورعا اد مسوولـيته بشكل جيـد خـلال فتره ما قبل و بعد الثوره الاسلاميه و بعـد اقامه صلاه الجمعه باماميه في طهران اتشرت هذه الظاهره في كـافـه انحـائـ الـبـلاد و تحولت الي منطلق للمعنويه و المقـاومـه و علي المواطنين لا سـيمـا الـشبـاب و ائمـه الجمعه الحفاظ علي هذا النشاط و الحيويه .